بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على المصطفى من عباده خاتم وعلى آل
سيدنا محمد وآله الخاصة رشح بال في شرح حال وترجمة لسان كمالات
في مفاوضة المنية مشوبة بضرب من الادلال ومناجاة مرتاتية بصورة
الشأن الجامع بين مقام الجلال والجمال عبرة لاكابر اولي الالباب من اهل الكشف
وتبصرة وذكرى لكل محقق ارتقى عن التقييد بشرب كل اسم ووصف اللهم
انك تعلم اني قد كنت اضرع اليك والح في السؤال عليك وارغب في ان تطلعني
على نفسه ما لم اعلمه من مجامع حمدك وثنائك ومنابع شكرك والائك فاثني
عليك بجميع الالسنة الثناء في كل صباح ومساء واشكرك على كل نعمة في كل
ما امر عليه من المقامات وما التبس به من الاحوال بسائر ضروب الاعمال والاقوال
شكرا يتجاوز احدود الفهوم والحصر والاحصاء ولولا انك عرفتني بعد تعريفك
الي واشهادك وتعريفك لي بجوامع حمدك المسعة من حضرة ام الكتاب الاكبر
والسارية في سائر مراتب الجادك وثناء جميع موجوداتك ان التفاصيل
مظان الحصر والتخييل ومظان التلبيس والتضليل وان الآيات شتات
وجمع الهم مع توحد الاوصاف والتوجهات والعزم من اسنى الصفات
واسمى الهبات لا جرم تركت رسوم تفاصيل الثناء في منازل الصفات
والاسماء بمعزل وقصدت حضرة احدية جمع الجمع فانه اشرف منزل فسوالي
بلسان وقتي هذا وحالي بعد التكميل واطلاق سراحي من التقييد بمراتب الاجمال
والتفصيل هو ان تديم لي شهود ذاتك التي هي منبع المحامد ومبداها ومجمعها
حقيقة ومنتهاها وان تقوم عني بكل ما تريده مني وجميع ابائك في آياته والمناتج
والغايات في كل بداية وغاية وتريحني من العناء الممتد بين البدايات
والغايات والمقاصد المعينة والتوجهات فمتى اردت الحمد والثناء وغيرها
مني شكرت نفسك لا شيء عليها واجبتها بما يرضيك كما لي الرضا عني والسلام
اللهم ايضا ان تجعل من تمام نعمتك علي وكمال احسانك الي اجابة هذا السؤال
واستمرار حكمه في كل نشاة وموطن ومقام وحال حتى اسلم من شين النقص والجهالة
بدوام حكم هذا التفويض والوكالة والاجابة عينها تمسك الينا بنا ومنك

ادرال

ادراك شأننا وفهمنا من سرنا كما شئ يعرف بك شأننا وغيره او نخبر عنك وأنّى
يبطن شأن حجبه في ذلك وقد يستوي في العجز عن الاحاطة بما هنالك العالي منا
والسافل والمشاهد لما انكشف له من امرك وشأنك والنائل والامر الذي رام
الافصاح عن كنه سرك فلم يبن او قصد الاعراب عن سر شأنك فلم يجم او تصدى
لتعبير صورة من صور دلالاتك فلم يحر ولم يخبر فإذ والقصور آخر مدى سيرنا
في كل علم وادراك وبناء فلنقصر من العناء ونكل الامر في ذلك وغيره اليك ونكل
في القيام بما يجب علينا من حقك وحق شأنك وسواه بدءا توكيلك عن امرك واستخلا فك
فيما استخلفتنا فيه عليك انت كما اثنيت على نفسك لا نحصي ثناء عليك ولا
نبلغ كل ما فيك ولا نحقق مرادك منا في كل وقت وحال ولا نحيط بما اصبت انت
ربنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين الهي ضقت ذرعا من بليّة
اضويتها واضمرها وشكية انطوي عليها واسترها وحيرة معترضة بين سكر
وشكاية وجهل ودراية وضلال وهداية وغير ذلك من الاحوال التي اعترضت
لي بين البداية والنهاية ومن جملتها اني عثرت في مسيري في تملي وتطرفي لما
كشفت عني غطائي من بعض الوجوه الحق بوجدتني برزخا بين بحرين عظيم
بحر الربوبية وبحر العبودية المعبر عن احدهما بالوجوب وعن الآخر بالامكان التفت
الى احديهما ناظرا بعين خلقي وخليقتي وازنا حالي بميزان ارادتي وطبيعتي
فإذا قد نكثت بالايجاد دون رغبة مني فيه ولا علم بما تتضمنه من المضار والمنافع
او نحوها وقد كنت عنه في غنى مستهلك الظلمة في انوارك آمنا في جوارك لا ادري
الجهات مكاني منك فكشفني وحوشتني اليها ولا احكم للاقدار على قضا عن الاقطار
فتقلبك بي لديها ولا تدركني احكام الادوار والاكوار فاكون هدفا لسهام آثارها
والتي نزيد بها ولا اعرفني او اعرفني فقرا فاطلب بامر ما ازاله او مزيد له فاقصد
سؤاله والحقوق تقتضي فقري وغناه وكماله حتى اصابني سهم عرب بالفقر مسموم
وبالمعرفة والشئونات المختلفة موسوم فتلذذ به عن قوس مشيئة قديم اناغرضه
وهو من غرضي عديم انهكني جرحا وليس بالسليم فما [illegible] بالفقر المحقق [illegible]
الارادة التي تبدو ندبة ماضية القضاء [illegible] اصيح او على المتين

من مقام الغنى الى محل العنا والضيق والضنى لحلت به ولتحدث منا اختصار لمن
حلولي هنا كان بعد تعدي اطوار وادوار وكاورات استيدان واستقرار فانني
فوجدتني رهين علل وامراض وحبيس اهواء واغراض ومع ذلك كله لا اجد لادوائي
من آس ولا اظفر بانيس مواس ولا خل مواس واذا كل من الكائنات يدعوني ويجذبني
اليه كاني نهبة بين يديه فطفقت انظر هل جذبهم ودعاهم لي بموجب حبهم في وشفقتهم
على ام ذلك لهم فتاملت فاذا كل منهم انما يطلبني ليتخذني آلة لتحصيل اغراضه
ودواء لازالة امراضه لا يراعي احد منهم مصلحتي ولا يهتم بتحصيل طلبتي فدهشت دهرا
واستلات مقرا لا اعرف له سببا غير حكم ذلك الفقر الارادي الساري بالوصف الحبي
في التوجه الايجادي فاصبحت احتاج الى كل شيء والتزم قضاء مارب كل واني
كل من في الوجود يريد مني ويزعم اني الشرط الذي به يتاتى له التحقق بالكمال الذي اهل له
ويروم مني ان احصله وكل فرد فرد يطالبني بحق يزعم انه مودع لدي وثابت له علي وانا لا اعرف
لي حالة استحقها لدى احد فاقتضيه ولا انصافا تعين لي من له الحكم في ذلك على التحقيق
فاطلب منه ان يثبته لي او يستوفيه   اصبح هدفا لسهام عساكر الاثار المختلفة
ومحلا لتصرف ذوي المقاصد المتباينة والموتلفة وانا المستاري من كل من ها شانه
مع الا البعض ولا اعرف ما امكن منه في الحكم علي من الابرام والنقض وامسى نهب
بلابل ووساوس ما بين رقيب متقاض حاضر وخصم غايب له علي موكل حارس
واصعب من ذلك كله وجداني في نفسي قابلية كل ما يرد علي او يقترح علي ويراد مني
فلا اقدر على التنكر ولا اعرف قبيلا من دبير فاطرقت حزينا واطلت في انينا
لست المختار لحالي ما انا فيه فاندم ولا القادر على علاج ما حل بي من السقم فاطلب
العافية التي لي اخلص واسلم وكل من رآني ممن يظن انه من اقراني يعزيني في حالي
ومقامي بالمقام الذي فيه حللت كاني بهدت الحلول به والوصول اليه او كاني اعتبر
لي وهم من الاستقلال عنه قادر وعليه فتراه لذهوله عن حاله بمن ليس ابن يتبجح بشر او علا
كالظان بما حرمته جابر لي وبخسا ولو عرف المسكين بمحبسه ما اعرف منه
لشغله بما هو فيه عني وعنه ومع هذا وذلك الاحد في خلال حالي استشعار
وتهب علي احيانا من تلقاء محل نسيم اشم منه عنبرا او عطرا فاهتف سرى الي ما ابعد له

وادّكر وواحزّ الى ما لست اراه ولا انكره فبينما انا كذلك اذا اتاني آتٍ مواتٍ
وآنس موانس وتسبب لي بتحليل ذوي فضل آخر بل وحظ جميل فدعاني اليه وتلطف وترفق
وشرح مني من شعر الشهود والوهبة بما اتى به من الحجج اليقينية واهللوا وابان عن كثير
من الامور المبهمة علي وعلى اعتري رخص وانس وشوق ووعد ورغب وعشق ثم لما راى
انه قد اشرب قلبي حبه وتصديقه ولم يجوّز في شيء مما اتى واخبر به تكذيبه فيساله
تقرير ذلك وتحقيقه وشاهد مخايل الدلال والانس والامان والسكون والاطمئنان
قد شرعت تلوح على شمائلي زجر وحذّر وهدّد وانذر واوعد وابرق وحجر على
مسالكي وضيّق وسد ابواب اكثر آمالي واغلق وبالغ في خوفي من الركون الى شيء
غير الحق والتعشق به فاقلق فضاقت علي متنفسي وحسمت مواد افكاري ومقاييسي
وتضاعفت بلابلي ووساوسي وتواترت المحن على باطني وظاهري وامتاز اولي
من اخرى فرمت الخلاص والفكاك ولو بالهلاك وانشد لسان حالي

كفى بك داءً ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكنّ امانيا

فعندما عرف ذلك مني اخذت بقهر عني وانذرت اني متى اقدمت على
مثل هذا مبادرا ابت خائبا خاسرا لا ارتجي لي من العذاب خلاصا ولا انال شيئا
مما ناله اهل الحظوظ والاختصاص فقلت فما اصنع وما اوفق الامور بالنسبة
الي وانفع فقيل لي عليك بالصبر في البلاء والشكر على النعماء والثبات
والرضا بحكم القدر والقضاء فها انا متقلب بين شدة ورخاء وزعزع ورخاء
ان عرضت محنة طولبت بالصبر عليها والرضى بها والثبات لديها وان
هطل عارض نعمة او راحة ممزوجة بالانكاد طولبت بالشكر عليها وعدم
الفرح بها والركون اليها وكان حظي الموعود متى اهملت واحدة في القيام
بحقوق الامتثال واخلصت الزيادة من نوع تلك النعم مع كمال زهدي في الوجود الذي
هو اول موهوب وبالظهور مقصود واعظم من ذلك كله واشد علي تعريفي انه
متى صدرت مني غفلة او خطرت خطرة او بدرت فلتة او ندرت لفتة او نطقة
كائنة ما كانت فانها تتشخّص وتتصور في عرصة الافلاك بمرأى من الروحانيات
والاملاك فان لم تلفها صورة ذات جمال والا افتضحت عند الملأ الاعلى

في الحال وكفاني هذه الشيبة زهارا وبلاء وعيانا فدع عنك ما لا يستوفى من افعالي ضما بعد
من ان يصير كسوة لذاتي وعلامة ظاهرة في صفحة صفاتي بعد كمونه في كل نشأة وحال
وموطن ذكر لي المرور عليه والوصول اليه من قبر وبرزخ ومواقف حشرية وصراطية
وجنانية ونارية وما في خلال ذلك كله من العقبات والعبور في المحاقات ثم
اني لا ادري هل يقدر زوال تلك الصفات والاحوال المردية من ذاتي وتبدلها بالحرم
بعد صبغتها الانحرافية الظلمانية بقدسها وتنورها وتسويتها وتعديلها
فلم ار في المحن التي بها اصبت اعظم من هذه التي ذكرت فاني رايت من لوازمها انه
متى لم يتداركني منك يا رب العناية كنت في عذاب اليم من باطني وظاهري من نتائج
فعلي وخاطري وافتضاحي عند الذين رسخت عظمتهم في قلبي ورجوت ان يكونوا انصاري
واعواني في القيام بحقك وانصاري وما كفى افتضاحي بين يديك وانكشاف عوراتي
لديك وجزعي وخجلي من شوم اجترائي عليك حتى انضاف الى ذلك خوف هذه الفضيحة
المذكورة وانكشاف عن العورات المستورة وبعد ذلك كله ان احجمت عن الاقبال
عليك والتوجه بوجه قلبي وقالبي اليك وسوالي اشرف ما يناله اهل عنايتك و
المعاملين بجزيل فضلك المدرار وجميل رعايتك المجللين من سوء فعلي واستحضار
قبح جرمي خشيت ان يكون في ذلك تعظيم قدري وتعظيم شاني وامري حيث تكون
الفعلة مني بحجبك ومنع برك عني بل اكون مشركا في عين التوحيد مع اني العارف
الفريد وان تماديت في الاقدام عليك واستصحاب الادلال حال التوجه اليك
خفت ان اتسم بسمة من عدم الحيا وتجري فاستوجب لذلك عقوبة اخرى
واني اعوذ بك من سوء الادب وقلة الحياء فانهما عندي من العقوبات الكبرى
فبينا انا فيما انا فيه وانت اعلم اذ هتف بي هاتف الالهام وبريد لطفك واكرامك
فرجاني واطمعني في عين التفرقة ونبهني وقال لي ان تماديت في الاقدام بعد التنبيه
والالهام فلتكن موجبه استحقارك نفسك ودونها اضيف اليها في جنب عظمة حرمة
ربك وما من المجعولة والاحسان لديها وان احجمت فموجب ذلك الادب والحيا وتعظيم
لا تعظيم قدرك وانانيتك او تعظيم الفعل المذموم فقبلت النصيحة واستعذت من
الجهل والشرك والفضيحة وبقيت انظر كيف الخلاص من ربقة الاشراك والعقوبة والاقفال

وجمعني

فرايت

ورأيت الحجر قبل ظهور حجر تفهيم قد تطهر وحكم الفقر قد يشمل الجميع حتى يتساوى فيه الوضيع والرفيع
مع أن شأن أحوال رأيت في المقام الذي ذكرت حالي فيه ابتداء إلى الحكم ذلك الشعور الأول
الذي ذكر والمنبه الحاصل من الرسوخ والتبصر فلا يزال قلبي متشوقا للكمال المحقق بما نبه
عليه طلبه ولم يحصل من حيث الحال الحاضر بينه وبين مطلبه ثم إنك يا رب كشفت عن الحامل
بما هو فرسته صور أحوالي التي في شؤون ذاتك قد هامت حجابين مرادي الكلي ومرادك
فلا بغير المحقق بما أشعرت به أقنع ولا أنا آيس من حصول ما رغبت في طلبه وتمنيت
حصوله فلا أطمع ولا أشهد الحال الحاصل والمنتشي من صور تحديني وتعبي وقلقي
في حبس قيودي وتصبي وهل ثمرة ما أنا فيه من الأنكاد وسيما من حالة المتلذذ كمال
يعود بنفعه علي أو على غيري أن قيل بعوده علي فقد كنت بل وفي وجودي الذي
يواصله المثمر لما ذكرنا والشرط الذي عليه يتوقف ظهور ما أظهر من الزاهدين
وأنت يا كامل غني عن كل كمال واستكمال يظهر وينشئ في وبغيري لأنك كامل
بذاتك وقد عرفتني في بعض مشاهد تعرفك إلي في جملة ما أنعمت به علي
أن من كماله بذاته لا يكمل بالخارجيات والعوارض ولا ينقص منها شيء كماله ولا تشينه
ولا يزداد بها كمالا لم يشتمل عليه ذاته نعم قد يظهر بها أي بالعوارض صفة الكمالية
المستجنة عنا فيه من قبل وما ثم يا رب ما لك عرفنا وعيرك بهذا الكمال المشار إليه
على من يعود وما المراد من هذه الأمور المذكورة المتعبة والمقصود تعاليت
وجلت عن تعرفه كل من يزعم أنه يك من العالمين كما تعاليت أن تفعل شيئا لأحد
من العالم أهكذا شأن من يعتقد مرضاة سواه أهكذا فعل من يؤثر مراد غيره وهواه
ويشق حالي حال من يلتزم تحصيل مناه هيهات هيهات أعوذ بك من سائر أنواع
الجهالات لك الحمد على على بابك الأمر كله وما حرمت كشفه ولكنت قد
منعتنيه فلا أبديه ولا أخليه إلهي أبسط بحلمك عذري بين يدي بساطك وأخ
[illegible] حسنه ودم من آثار انبساطي وأحكامه واصرف عني ضرره فإن ذلك حكم
انبساطك ولا تؤاخذني بظاهر ما يجري علي لك وعرض بعض أحوالي في صور الشكاية
من ربك وقد شئت منه فإني ذاتي وجد علي وأنت أهل بما أشعرتني به
وتنبيهي عليه فإنه أشرف [illegible] ولا [illegible] بعد وبعض في [illegible]
وعني كيلا ينقضي في الحال من ضيق العطن إلى الكشف بما بطن ما يجب ستره فيضر في

[illegible] بحري

ولا يرضيك كما ان يكملك اياي وانا التي بحيثي وسؤلي ربما سفعني ولا يؤذيك بل قد اذ بر
ان اصلحتني واصطنعتني لك محلا لسفيدا وامرك وتراهلني درجا جامعا لاسمائك
وصفاتك وافعالك ومراضيك ومرآة لكل شانك ولكنه يجليك وان لم ترني اهلا
لما ذكرته ولم تستصلحني للتحقق بما ادركته فاين مصداق ما بعثك رايته وسمعته وعرفته
وحققته وخبرته من المشاهد الذاتية والمخاطبات العلية والنصوص الجلية
والمواعيد السنية والاخبارات الاقدسية والتعريفات المؤسسة في الحضرة المقدسة
المنزهة عن احكام الوسايط والاحتمالات وعن درك العقول والاوهام والخيالات
وعن تسلط الفهوم ورجم الظنون والتاويلات ودعني من هذا كله من انا في
ملكك حتى لا يسعني احسانك ويظهرني تمام حلمك وعفوك انك ارضى بحكم على [illegible]
وعفوك مع سعتهما ولا اعلم من اسرارهما بالتحجير والحصر والتقييد بسببي القبيح
نعم ظاهرني بحرف واعرف سرا فيه وفي سوادي وهل حسن ان يستحل
اثر افعالي المذمومة حتى يحول بين اجابتك اياي في عين ما سالتك فيه وبين مطلوبي
اهل يمكن ان اسكن نفسي في علمي وشهودي ومن هي لي ان احكم بامكان التقييد والتحجير في
جودك المطلق وسعتك وعنايتك المحقق فاسلي نفسي بذلك ومثله وانتصر هذا
مع انني العالم الاوسع الاجمع الاكبر ام هل جوزان اكون ممن يخيل له امكان [illegible]
في غير هذه النشاه او من اهل الارتواء الممتلين بصبابة بعض اكوس فلا اطلب
بعد شيا ولا اخشى ولا اقلق من فوات وقتي معك بل اسمع واطمئن بجهل وبطر كلا
ولما ذهبت الاضاليل وانكشف الغطاء واشرقت بنور ربها الارض والسماء
فاتضح السبيل واستغنى عن الدليل وكيف لا اكون كذلك وانت الذي بشرتني بعد كل
حال استشهادك وخاطبتني بالامر فيها واوضحت السر لي انه شاهد او [illegible]
فكان فيما قلت لي اذ ذاك بنفسي فداك ما هذا نصه وفحواه وقد وصلت الى [illegible]
الطريق والمعيار نمتي اردت فاقصد في [illegible]
فاذا تامرني ان اصنع وكيف انكر ما قد رايته او ادفع [illegible]
والتمديد في [illegible]
فكيف [illegible] الجهل الدرايه [illegible]
من الذوق الصحيح والاستشهاد الصريح [illegible]
من الذوق الصحيح والاستشهاد الصريح بغير بعيد ويذهب كل ريب وشك فيه

ولكن [illegible] بالجهل الدراية
[illegible] ان يشهد [illegible]
[illegible]

امثال هذه الشبه والتاويلات والظنون والتسويلات لا تحكم علي ولا تسلبني
ولا يسوغ حكمها عندي ولا يتزن شيء منها بميزان شهودي وعلمي ووجدي لهذا
اضجر واتألم واقلق من ذهاب الاوقات واضيق من الحصر والتقييد بحكم
كل مقام وحال وميقات وكيف لا يكون الحال كذلك ومن المعلوم لعبدك
من حال ما ذكرته بك وبه وبصرته واطلعته على ما شئت من نفيس ما عندك
مما عن غيره سترته ان احكام علمك لا تنحصر في صور تعريفاتك واخبارك وخواص
ظلمة كوني لا تمنع درر مضلك الذاتي وشروق انوارك وما فاتني من وقت وحال
معك فغير مجبور وان كنت فيه غير مختار ولا مجبور الهي انت تعلم ان الصفات
والاحوال والافعال باسرها محصورة في قسمين كمال ونقص ولا بد من ظهور احكامها
تماما لا محالة لحصول كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو المطلوب الاول من الايجاد
والانشاء فالكمالات في الصفات والاحوال والافعال كلها لك على تقدير وحال
والنقائص ولا يليق نسبتها اليك لانك السبوح القدوس فان لم يكن حليتي ولم
اظهر بها نفسي فذلك ممن تصلح وما ثالث غيرنا وغيرك أفأعاتب على الظهور
بما لا يصلح ان يكون حلية لاحد غيري أفأعاقب على ما لم يكن دفعه عني لكونه من
مقتضيات حقيقتي وكوني الآن على قيامي في مقام الوقاية بين كل ما يطلق
عليه لسان ذم وبين ذلك الجناب الاعظم لعمري لان احمد على هذا ومثله في
سلخ علي احد بمقام الانصاف من ان الام عليه اليس ان لو لم اكن محلا لتلك
النقائص وهدفا لسهام احكامها لجذبت سعة الحضرة تلك الاوصاف
المكروهة طالبة ما حاطتها اليها بل ربما كانت هي المنجذبة بالاصالة الى الحضرة
الحقيقية الذاتي فانها المستملة اولا عليها واذا صح ان الامر كذلك ولا مرية فيه فلم
لا اشكو ولا اضيق ولا اقلق وكل ذلك في حقوق اقوم وهل ام ابعدي
قد ابتليت بقدرك وهل حسن من اخلق على الظهور بما هو مقتضى حقيقتي التي هي
عبارة عن صورة علمك القديم في وان اكن شيئا مذكورا او حالي بما كنت في غيب
ذاتك كهيئتي اليوم في عيانك [illegible] استوى [illegible] لان اكون من [illegible]
[illegible] فهذا [illegible] احكام عبادك [illegible] لا [illegible]
لها حريتي لبرهانك قد رايت من اكمل عبادك من عليه من سلامك يقول لك

الحج

[illegible] بيان على [illegible]

لك العتبى اقلني في وجودي مع كمال تمكنه في مقام الرضا ... ونشاط همم
الاعلى فمن انا حتى لي الحضور واشكو والضجر بهذا وان لم يثبت لتعارف ثبوت
محبتك علي وتوالي احسانك الي الهي تلطف في ورود تلقيني والحضور على بساط
مشاهدتك والاخذ عنك اهليتي فبحقك عليك وحرمة ما تحتمل ان يتوسل به اليك
او يقسم به لديك من اسمائك وصفاتك ومبدعاتك عاملني بما اروم حصوله
منك الآن ونحو بما اظهره من امرك الذي علمتني ولا تواخذني بما استرته مما
عليه اطلعتني ولا تجعلني منك بحيث انتمي واجعلني حيث يقتضيه كرمك
الخالص الخاص الذي جعلته للعالمين واهلني لان يحبني حبك الاعز الاشرف
الذي لا يعقل الحلبة ولا وصف ولا يعلل بمعنى ولا حرف فبه تحققت بك
رابطة المقربين وتيسرت مطالب الكاملين المكملين انك اجود من سئل واكرم
من اجاب وبذل الهي ما قد تبت اليك فاقبل اقبالي عليك واصلح كل الحال
لدي فانها صالحة لديك وتقبل عوذتي من شكايتي لشكري ومن غفلتي عن الحديث
بنعمك لاستحضاري لها وذكري وانت تعلم انني في نفس تضرعي اليك وشكايتي
وتضوري من ضيقي ومحنتي وحكايتي عن جاحد ما خولتنيه ولا ناسٍ لاكثر ما اطلعتني
عليه وعلمتنيه ولكن ... خطاب سنقرئك فلا تنسى نصيب وامر لا يعرف سره
عقل ولا خاطر واني قد التفت ايضا الى الطرف الاخر المكنى عنه بالبحر الازلي
الواسع المحيط العلي الذي هو احد وجهي برزخيتي المشار اليه انفا في هذه قضيتي
وتلمحته بعينك من حيث حقيقتي وحيثيتي الغيبية وقد كنت معدوم العين مسلوب
حكمي الوصل والبين والزمان والاين لست اراني هناك ولا اعرف مكاني من حالتك
زمه امر الى يتصور مني فيستحق التلقي بالاجابة ولا اراني يتعين لي في طلب الايجاد ولو توهمه
فيحكم عليه بالخطا اوله بالاصابة لا شعور لي بي ولا بشيء من احوالي ولا متصفا بطلب
او متعلق الهمة بنيل امل فاسعى واستسعي في تحصيل امالي حتى دعوتني اليك وكلمتني
بنداء استتبع شعوري بي وبك واستلزم ظهور حكم الوصل والفصل بيني وبينك
فلبيتك نعيمك عني بلسان ... وكانت تلبيتي لكلمتك ... وكان ذكرك
لي على التعيين في نفسك ... الظهور ... مظاهر ... اسرار ...

وظهرت فانا بذكرك مظهر الاسرار ... امرك

وتسرني من جميع صفاتك المتجلية في الطائفة علمها الحسني ما اقتضى فصلي وتميزي من
حضرة ذاتك التي انفصلت من جهة مشابهة الاتحاد بيني وبينك لعدم في سبيل وجهتي وتميزي
من مقام فصلي وكثرتي التي عرضت من ملابس شؤونك وصفاتك التي وحدتي ومن
غربتي التي وطني وموطن امري في جمالك وعيني ومنشا شؤوني التي هي صور مبادي علمك
ومنزل صبوتي فلما صبغتني بوصفك وعطرتني بعرفك وعرفتني حكم عيني الثابتة
من علمك الى عينك ومن وصلي الى بينك اخذت في تربيتي وتطويري في سرادقات لطفك
دون علم مني بما اخفيته من شاني وشانك في عني فلما جزت في ساير مراتب الاستيداع
وحان وقت ظهور صورة الحب الاول والاجماع تنزلت من عزك الاحمى في صورة العماء
الى ان اقبلت بكليتك علي وخصصتني لتهممك في مباشرة ظاهر تكويني وانشاء
صورتي وتعيني فلما كملت تسويتي وتعديلي وميزت دبري من قبلي جعلت لبرزخية
باطني قسطا من باطن تجليك وخزنت فيه حصة من نور ذاتك المتعلي على نور تدليك
وقدست ذلك القسط عن خاصية كل واسطة وحكم كل شرط وكل قيد عارض وربط
باطن العين عن كل عقل وعين ظاهر الحكم بين مطلق ذاتك وبين مستقرك ومستواك
من صورتي التي هي عبارة عن مجمع صفاتك ثم سميت ذلك التجلي الباطني الذاتي
المقدس المنطبع في منك المنفصل الحكم بتوجهك الجامع الاحدي بحو الحالات
المعيني عنك روحا وليس سوى شحنة من نور رحمانيتك وبضعة من تجليك الذاتي
الاقدس الظاهر بصورة ربانيتك ثم عبرت عن ذلك الفصل الانزه البديع و
التوجه الانوه الرفيع بالنفخ الشريف فكان ذلك منك رمز لطيف فمن استهدته
نفحتك عرف ان النفخ منه وعرف ان النفس صورة باطن المتنفس ظهر بصورة
المتعين القاضي بل متمازه عنه ثم انك جعلت ظاهر صورتك مني من حيث الجمع
والتفصيل وعاء لغيث نور ذاتك المطلق وبساطتك فلهذا ظهر في سر جمعك
واحاطتك وكلك الاول والاخر وباطنه المجمل وظاهره فليس هنا ولا هناك شي
يحقق اضافته لسواك ثم ان المنبع والسر المفتوح ظهر الحكم بمقام الوجوب والامكان
الذاتي كان حقيقي المشار اليها انفا برزخا لهما ذوا في وصفين وحكمين فيه ظهرت
العلية حال النفخ والتسوية لاحكام الشروط والوسايط التي هي في الحقيقة مظاهر اسمايك

العلية حال النفخ والتسوية لاحكام الشروط والوسايط التي هي في الحقيقة مظاهر

وصفاتك في صورة النفخ والمنفوخ فيه على حكم التجلي الباطني النفسي المتعين في ذاتك
ولم يكمل صورة جمعك في ذلك المظهر واحاطتك لضعف تعينك تحلك الى الملك وظهر
منصبغا بحكم امرك المودع في كل فلك ومتى بقي ذلك التجلي الانفسي والنبين الاقدس على نعتهما
الاصلية ولم تستحلب على شأنه اصباغ احكام الشروط والوسائط الجزوية منها والكلية
وذلك لصحة مرآة الحقيقة القابلة للنفخ وسعتها واطلاقها وطهارتها من حكم احكام
الكثرة الامكانية واستقامتها بتمام المحاذاة المعنوية من مقام المضاهاة لحضرة الهوية
افردت اضافة النفخ اليك وصرحت بحسن اقبالك بكليتك عليه ومباشرتك اياه
[illegible] ظهوره واشتباهه عليك هذا ولما كان جامعا لسائر احكام الحضرتين ظاهرا
بجميع صفات الوحدة والكثرة وعرفتنا بذلك ولوحت به في كتبك وعلى السنة رسلك
ثم اوقفتني بسابق عنايتك وبنور رحمانيتك على جلية الامر وكشفت لي عن مكنون السر
فوجدتني ولله الحمد ممن نبي في اشرف القسمين المذكورين وتعين لي بعدله الحكم الاحاطي المشار اليه
الازكى من ذينك الحكمين الاولين واحترت لي في كل ولوج وخروج حصل لي حال سيري في
اطواري وتلبسي باحكام ادواري من اوقات عصري اسعدها ومن الاحوال اوفقها واصلحها
ومن المحلات ازكاها واسلمها وعينك في كل ذلك حارستي وعنايتك في سائر انواع مرتبتك
لي مصاحبتي ثم زدتني بعد في مقام الاستقرار وبعد الانفصال عنه والظهور في عالم
الشهادة نشأة اخرى بتدبير وتدريج واستقامة صرفه واخرى ممزوجة بتكدير
وتعوج لك في كل ذلك حكم واسرار محجوبة مما ادار واسرار استتبعا حلي [illegible]
يعرفها المقربون دون الابرار ثم ذكرتني بك ونبهتني بموجب سابق حبك اياي بل بمقتضى
حبك نفسك في لتشهدها بصورة جمعها في فتشوقت على ذلك التذكار في زمن التكليف
من اول عهد الصبى بموجب اثر عرفك العطر الذي استنشقته روحي من ذلك التعريف
والصبا فانجذبت اليك واقبلت في مبلغ علمي وظني اقبالا مجردا عليك مشرق [illegible]
اطوار الاحوال الكونية والتقلبات الربانية باحكام الشؤون الغيبية ازداد في كل منها
مع الايات [illegible] تبصرا وتوفيقا وتسديدا وعلمي تمهيدا وبه تبقى في كل طور
من اطوار احوالي زيدة مما انطوى عليه هنالك تفصيلا واجمالا تذكرني به او [illegible]
بسابق تيسيرك فيه اسقاطها وازدياد الانقياد لا تنوع في كل مرتبة لكمالها [illegible]

مع الآيات نبتغم

من اطوار احوالي زيده
انطوى عليه هنالك
تفصيلا واجمالا
تذكرني به او عمده

تشعرني به انك
مرتبته الكامل
ما تعدينه بسابق تيسيرك فيه

ساجي في الجميع بالقرب النزيه البديع وصوره شانك الاجمع الاكمل الرفيع فكنت
احدني في كل وقت فتنالم انتصاحب مطلق الذات وبالحكم والشان المعين محصور وبسببه
التسرابه وكمال الاحاطة انني وبحوالي عني من بعض الوجوه مستور فلا اجهل ولا ادري
كيف نصحب وسري وتحجبت في كل وقت وحال ومقام ادخلتنيه بيني وبين ما كان شرطا
في ظهور كمالك المستجن في المقام وما ذكروني دعوناك الى علي التحقق بصورة شانك
وامرك ولامرك علي فلم ازل ارتقي باسباب النعيم والتعذيب في درجات البعد والقرب
ومنازل ولوجي عليك وتعرفك في وبك وبكل شيء الي واليك حتى مررت بي على مراتب
الافعال والصفات وسر الاسماء الذاتية في اكمل الحضرات واعلام ورزقني الاحاطة بكليات
اسرار المعاصي والطاعات فاستشرفت في حضرة المطلع لما ادخلتنيه على
اسرار نتايجها والمقدمات فاذا هي بالنسبة الى البعض علل وادواء يظهر بها سر الامهال
والاغناء وستر العدل في المكافاة والجزاء وبالنسبة الى البعض مصايد وحبالات
يصطاد بعضهم بها من الدنيا للاخرة وبعضهم من الاخرة للامر الجامع بين كمالات
الدنيا والاخرة وبعضهم من هذه المثلثة المذكورة للتحقق بها وبمعرفة ما فيها ولديها
والتمتع بالاستشراف عليها وقد يعلو بعضهم من حظه المعين في كل ما مر ذكره الى الحظ
المطلق الاتم مستجليا كمال الحسن المودع في جميع ذلك ومنهم من يحبث من حيث اسم ما
من الاسماء الالهية فيجذبه سلطنة ذلك الاسم من الاسم الذي هو في حوزته لانه معشوق
سائر الاسماء كما انه معشوق الاعيان من حيث حيطته وربيته ومنهم من يأخذ
امهات الاسماء من الاسماء التالية التابعة هكذا حتى ينتهي الى الحضرة الجامعة ومنهم
من يجذبه المسمى محررة من عبودية الاسماء ومنهم من يجذب بالمناسبة الذاتية
لا بجذب جاذب ولا بلبيه داع حاضر او غايب ووراء ذلك ما ظهر بوصف الجميع
وانحصر فيه بل يحيط بحكم كل وصف وشان ويحتويه ويستوفيه وارتني ان بعض
الافعال المسماة اعمالا بالنسبة الى الغير المتوهم تحليل الذاتي واستجلاء وجهك الكريم
على المرايا باعواض الكمال وصدق في معاملات ووجدتها ايضا بالنسبة الى البعض
اسباب عيشة لتحليته او تخليته ودفع مضرة من غلبة طبيعته او حجبة او جلب منحة
منك او بفرح بمحنة او لزينة غفلة وهي بالنسبة الى خلاصة الطغوة [illegible] تيسير
في منازل [illegible] في مراتب العلم والحكم والوصل والفصل [illegible]
والجهل

ووجدنها

61

ويلبس باحكام شؤونك بحسب علمك بي وبنعوتك ثم اخذتني في مراتب صفاتك
ناديتني فيها بقيد اطلاق ذاتك بحسب حقيقة كل صفة وحكمها من حيث الامر
المعين لها من سعة غيب او شهود حضراتك وتجلي شؤوناتك فلما ادخلتني مقام
معرفتك القصوى واوقفتني على الحضرة التي هي منبع الصفات ومنبع الاسما
جعلت بدايتي فيها شهودك في حضرة الجمع الاحدي والعماء ثم بريتني ونبهتني الى
مشهد حضرة البطون الاولي الاحدي والخفاء ثم كشفت لي عن الظهور الوجداني
والاستواء واريتني في هذه المشاهد والمرائي ما لم اسمعه عن احد ولا منه من
ارباب السلوك والمقامات ثم اخبرتني بعد كشفها لما اشهدتني غيب ذاتك حضرة اخفا
تبشرني في اثناء ذلك الخطاب العلي والمشهد العزيزي وقلت لي ثم امر بك على المقامات
وهي تتراءى لك اسطوانة اسطوانة فاذا جاوزتها والتفت على اخرها كان كذا او كذا
فكان كما رسمت وظهر ما ذكرت فما اعم فضلك وما اعظم طولك وعز بك لو رام في مبلغ
علمي كل ذرة تستمل عليها نسخة وجودي شكرك عليها وجدت ونهضت من قوى كلت
هذا او حصولي حالتئذ بسائر النسب مراتب الامكان شكرا تربو سعته على سعة الكرم
المحيطة بالاحوال والازمان لتعذر ذلك في نفس الامر واستحال ظهوره كنه ذلك السر
فسبحانك سبحانك ما اعظم شانك ضاقت حضرات اسمائك وشؤونك عن ان تسع
اطلاق غيب ذاتك بفاضل بعضها على البعض فظهرت بها الوجودات المتعينة
الموصوفة بالامكان والاحكام المختلفة المنسوبة اليها من ابرام ونقض وعرفتني
يا رب حكم تجليك وسريانه في سائر النسب والاضافات ثم خصصت لي اياتك في الانبياء
والاولياء المنسوبة اليك في غاية وعرفتني انصافها بالغاية ولا بداية الا بالاضافة
وبالنسبة لمن لم يطلع على سر النهاية والاطلاق فوق والا استقرارها الا لارباب الاذواق
والمدارك المقيدة اهل الحدود والانحصار ولهذا لما اعتنيت في خدمتي من الوقوف
مع هذه الامور وامثالها ونصحتني في اثبتي الاحوال واعلى الرتب رغبتني فيما قلت لي
في بعض المواقف شفاها اذا كنت لك لم يحدك حد ولم يحصرك طور واذا كنت
لي لم توقفك حد ولم يحصرك طور اطلعك على ما نسيت واوضحت لك سر البدايات
ثم انك جعلتني من جملة اتحافاتك الكاملة علي واحسانك الاخص المشتمل على الخطوات التي
كونك خصصتني بين ارواح الكمل من رسلك وانبيائك وسحبتني في الفلك المحيط
رسلك وانبيائك وسحبتني في الفلك
المحيط

وارى اوليائك في ذوقهم مشاربهم وتعيناتهم واذواقهم واحوالهم واخلاقهم
وعرفني بذلك في مواطن التركيب والبسائط دون واسطة وعلى لسان اهل المظا م
ادبنا واهل الوسائط فلم يفتني تعينا بتلك ثم بركة الخضر عليهما السلام ومن شئت
من صفوتك ذوق نبي ولا رسول ظهر بصورة بشر او ملك ولا شذ عن فلك تدبير
ولي جذبته او سلكته كم جمعت بيني وبين جملة من اولياء عصري واكابر دهري
واطلعتني على مآخذهم واذواقهم وصور احوالهم في سلوكهم وترقياتهم تنبهني
بذلك كله على ما انعمت به علي وتذكرني عظيم ما اسديته الي لاكون شكورا لا كفورا
واكون بي وبشاني معك بصيرا فلك الحمد على هذا وسواه عنك وعني بما يليق بكمال الحمد
منك ومني التي لي حالتان او حالة لها وجهان وجه تختص بشاني معك ووجه
تختص بالكون من حيث خصوصيتي وخصوصية كل عين عين بحكم الوجه الواحد
كوني الان قد صرت من غاية السعة والاطلاق والطف جريان الوصف ليس
شيء من الاوصاف يقيدني ولا حد من الحدود يحصرني ولا احد في الوجود يعرفني
كل يحكم علي بما يناسب مدركه مني ويخبر بما اخبر من حيث يدري ولا يدري
عني ومن يزعم انه عارف بي او انه ليس بشاني معك او معه ومع امثاله مدرك وواصف
ولا يدري المسكين المغرور ان ذكري مدرج في نفس تعريفي اليه وان اعراضي لابد وكان
في ضمن اقبالي عليه في بعض عني حين يزعم انه المقبل على سواي ولفته نظرة مراقبا لي
شغلا ببعض احكام صفاتي واسمائي والافاتني له الوصول الي والعثور علي
وليست المدرك في الاين فينضبطني عقل او عين حكم بذاتي فيمن لا يناسبني
الاعراض في زعمه عني وحكم ما شئت من صفاتي فيمن احببت هو دونه طالما [illegible]
وليست هنا ولا هناك لا ولا المحصور في غير حماك وها انا لا ارضى الا انتظام
[illegible] انفسها في سلكي ولا الاقتران مع اهل صدق ولا انكر فانا الغريب الوحيد لا اميل
الى قوم فانحاز ولا احكم على شيء وعلي حصر في ما حالة ولا احواز ولا ارى حقيقة
احكم على ما تغايرها عند من يقول بالغير بالمجاز لاني قد امست في شهود امر متنوع الظهور
في [illegible] الجمهور علة بتنوعه عندي شؤونه وكل شان في زمن امر مكنونه لا ينحصر
في [illegible] ولا تحويه احكام الاوقات والازمان والاماكن والامكنة يصدق في حقه
كل حكم ويطابقه كل اسم ويتعين لوجه كل حقيقة ورسم بعيد قريب محتجب [illegible]

عجز من مندوحة بعد الحصول لو أني من يزعم انه يعرفني ممن يظن انه من اقراني لي آن
وهيهات منه بُعد منالي وما من معرفتي بتوجيه الوجه الى شأن يصفه ويعبر به باليد
بيمن ممدود وبكم جمع من صور مرآة شؤونك في المظهر بيانك الاعظم الاسمى فتعز ربك
الاقدس الاحمى تعالت ذاتك عن مدارك العارفين وان جلت وعزت هويتك
عن ان يحيط بها علم احد وان ظهرت لمن احببت ربك اذا اثبت العجز عن معرفتك
المدرجة في بعض عبيدك ومظاهرك هكذا فالعجز عن معرفتك اتم واقوى لان
معرفتك المطلقة اعز واعلى الى ما عسى لم اذكر مما اعرف منك وما شهدته
واخذتُه عنك وكيف اروم عد نعمائك علي او حصر صور احسانك التي وانى
يمكنني تحليل المحرم وافشاء المكتم لستُ القادر على تفصيل هذا المجمل ولا المقدم
على فتح هذا المقفل وانت العليم بالخفي وما نعلن والخبير بمطلق ما ظهر وبطن
وانما هي نفثة مصدور وتحفة شكور احببت بها الاعتداد وانشر فضلك في
ارضك وبلادك واسلي نفسي مما اقاسيه طلبا للخلاص مما اناقضه وانت القريب المجيب
والمحب الحبيب هذا عنوان حالتي الواحدة واما شرح الاخرى على سبيل الاجمال
فانه ليس لي حالة الا ارضاها متى رايت انك سبحانك قد رضيتها لي بل قد رضيتها
لنفسك في وليس لي حالة ارضاها من حيث علمُ الوفا بما تريده مني بالارادة الكلية
المتعلقة في بدء الامر باظهار عاينته ومخضه زبدته ومن حيث الغرض المطلق
حصولُه والطائر في مراتب اثباتي وتقرير كسبي الا ما شئت وقوعه وظهوره
لك في من حيث انا ولي بك من حيث انت في مقامي غيبة كل منا وظهوره حكمه
عينا ومع هذا كله فلست ادري ايما احسن هل حسن حالي في حسن احسانك
التي وجميل امتنانك علي ام حسن حالي بك مع سوء حالي ومعاملتي معك حال تعقلي
امتيازي عنك وظهور حكم نقصي منك اذ كنت سبحانك من مرتبة الحسنية المذكورة
لا من حيث حكم الحقيقة المستورة المختار لي ولك في ما ظهر مطلقا ومقيدا في
ومفصلا متكثرا ومتوحدا اعتبارا في عافية بادية في النهاية التي يقطع بها
العافية واني لو احد حال مميزي المذكور طمعا ... اكر حسن ما كنت عليه من
بدء ... الذي تقدم من ادراك القدم ... في ... ومن اين حقيقتي
وخلفتي ... لا حيث ولا وقت ولا ... ولا ... ولا ... من ...

وها انا الآن متى نهيتني بهو عينيت في حاجة ان لا اجعل قلبي محلا لغيرك
ولا يجعل اليه لسوالي سبيلا ولا يتوجه بهمتي عليك ويحمل بوجهي كله وقصدي لك وبك
واليك ومشغلي انت وبه مطلوبي في كل وقت وحال ملاحظة لك مني ولي منك
كل الحب وترضاه لك مني ولي منك كل الرضا في اكمل مراتب حبك واعلى درجات
رضاك لم تاخذني مني وتكون لي عوضا عن كل شيء وعني بالجواد باكرم الهي قد
جرت في تعرفك الي تماما على وجوه التعرف في كلها مع سترك عني صورة من تجلي
في نفسك فكيف تحتجب الاسهل ظاهرا ومنحت الاعز الاعلى باطنا مع فتحك لي الطريق
اليك وتعليمي احسن صور الاقبال عليك اسالك ان تثبتني في معرفتي في بشهود
حرمتك في نفسك ولا تثبتني في معرفتي بك بحال من تجليات ظهورك من غيب
قدسك ليدوم حبي لك وفقري اليك وغناي عن معرفتي في لديك واسالك ايضا
ان لا تحصر معاملتك معي في سنة ولا اسلوب ولا تبق مني شيا لي فاظن انه
مطلوب بل عاملني بمقتضى بعض علمي بك واستخلصني لك وكما اختصرت بي الطريق
من حيث المعرفة العليا بك مع طوله على غيري فكذلك فلتختصر لي الامر في دوام شهودك
الذاتي وكمال الاستهلاك فيك والخلاص من كل شاني وامري الهي حسن ظني بك
من حيث لا اعرفك يرجيني ويطمعني فينشد لسان حالي

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه　　من جود كفيك ما علمتني الطلبا

فانتظر والح وامنى وعلمي بك وبما اشهده من نقص حالي معك يخوفني ويكاد
يوئيسني فاقلق وانثني وقد ضقت ذرعا وذبت جزعا ومع هذا وذلك اتشوف الى
معرفة مرادك الكلي مني لارى غاية ما تعين منك لدي وما تظهر وتعين في وعني
الهي شرح سعتك وسعة فضلك عن الحصر في ان لا تخرق في عادة ما لم تخرق
في نفسي مثلها قبلها فتكون الخرق الثاني نتيجة خرق العادة الاولى ومن اجلها وهب
اني اقول بان كلاهما منك السبب الخاص معاملتك بالاحسان في مراتب التقابل
فاين صورة كمال الاتصال الاول والتعاقل واين العطايا الذي يحصل عن اي يكون له موجب
معلوم او ان يضبط الهيكل المفهوم الذي ليس الا عن صبر اعلى الثاني تحت
سوابغ نعمك المتشابهة ما لم ادر وصور تنوعاتها التي تشتد عينها لحقائق المتضادة

المؤتلف وكيف أصبر على الستر شيء من الابتلاء بمعنى حال [illegible] في [illegible] والأحوال المؤتلفة
والمناسبة وكيف لا أكون كذلك وقد علمت أن في سعة عطايا الذاتية
والأسمائية ما يوجب رفع الدرجات من غير ابتلاء وفي إطلاق حكمك لا خاطي
ما يقتضي بذل المعروف سرا تم دون موازنة ومماثلة وشرط ووسائط من الأكوان
والأحوال والصفات والأسماء وإني أجلك يا رب أن تشين ما تممت تحسينه وتكميله
في مقام الابتداء بما يقضي بالنقص والعوز في الانتهاء ولأنت تعزى بما خلقت
وكل الخلق بخلق ثم لا يغيري إلى أحصل علي بك من جملة صور سعادتي وطراز ملابس
صورتك كما جعلت صورة علمك في حلية ذاتي وسببا للنعيم الأتم في كل مقام
ونشأة ودار ولا تجعله أعني علمي بك حجة على كل أو سببا للأنكاد والآلام
والأكدار وحكم عدلك المطلق الأول في معاملتك معي على صورة عدلك المعلوم
ثم حكم فضلك سرا ومعا على مطلق عدلك المكتوم وقد طال ما وهبت المسيء
للمحسن فهبني وإن كنت أعظم العبيد إساءة لك يا أكمل المحسنين وأوف لي بعهدك
وانجز لي ما وعدتني به وذكرته لي غير مرة كفاحا ولا تطالبني بالوفاء بعهدك
فالغدر صفتي والوفاء صفتك فإنك لا تخلف الميعاد وتول أمري كله بنفسك
ولا تكلني إلى سواك وأصلح لي شأني كله واجعلني نورا واسبغ لي في عين ما سألتك فيه
واعصمني من غوائل الفتن وكل محن ما ظهر منها وما بطن وما دق منها وما جل وما خفي
منها وما شمل وما تعجل منها وما تأجل وأدخلني في حجاب عزك الأحمى ورحمتك
الخالصة إنك أنت أرحم الراحمين

تمت الرسالة المسماة بتحفة الشكور حمله مولانا شيخنا المحقق
صدر [illegible] محمد [illegible] الغفران [illegible]
على [illegible] محمد [illegible] في [illegible]
ليلة السبت [illegible] رحمه [illegible]
[illegible] في [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]

علمه فقدر لكل كيفيته حصص مطلق التجلي في كل مرتبة من مراتب المعلومات وتعين بهو الحكم
بتبعيته فلذلك تعين العلم بحسب المعلومات و العناية مزيد تهمم بالمعتنى به
وعلة مزيد التهمم هو استجلاء العلم الذاتي كمال استعداد المعتنى به للحسن ابي طالب
ولو كلما كلب عوى صحت خلفه لطال بنا ان الكلاب كثير
ولكن مبنى لاني لمن صاح او عوى قليل لاني بالكلاب بصير

فائده

ليس لنا من الحق الا الاظهار و التعريف فعلة الاظهار الوجود وعلة التعريف العلم
وهو لسان الجود ليس غير وعلة احتلاف ما يتجدد ظهوره للانسان بالكشف الصحيح
وغيره ليس الا رؤية نفسه او احوالها في بعض مراتب الوجود ولما كان لنفس الانسان ارتباط
ومناسبة مع كل مرتبة اختلفت رؤية نفسه بحسب احواله المختلفة في المراتب المختلفة
فالمراتب مرائي وتنوعات رؤية الانسان نفسه فيها بحسب حاله واستعداده
قال ابو عبد الله محمد القرشي ان من عباد الله من اعطي كن فزهد فيه كان
وانما زهده علو همته لان اعلى مراتب كن الجاد المعدوم ولذلك كان يقوله للقلم اكتب علمي
في خلقي الى يوم القيمة فاذا اعطي كن لم يحط بكماله فزهد فيه ان يحل الحق امره وان كان واحدا
فان اثره يظهر متفاوت الصورة والحكم بحسب مراتب الفعل فاستشراف الحق من حيثيته
بعض مراتب فعله الوحداني بعد ظهور الصورة الجامعة لخواص النوع الانساني
ترجمته لتفاصيل اشخاص النوع قوله الست بربكم ونفس قبولهم للانفعال من ذلك
الوجه وحيثية تلك المرتبة وشعور بعضهم بذلك الخطاب وحكمه هو نفس قولهم بلى ثم من
تعينت مرتبته الذاتية في بعض المراتب الوجودية الكلية هو الباقي من حكم ذلك الاقرار
المتذكر له ومن كانت مرتبته نفسه جزئية كان اقراره اذ ذاك عرضيا من حيث اندراج حكم
جزئيته في الامر الكلي وقوله بلى انما كان بلسان الكل فلما امتازت جزئيته وظهر حكمها
جهل وانكر ولم يعرف سيما ما ذكرناه والله المرشد ن الاسماء اسماء الاحوال ومسماها
العين وهي للحق بنسبة اخرى ومسماها الحق فهو السميع البصير وانت السميع البصير
بحال السمع والبصر لغيرهما لنا وله بنسبتين مختلفتين فانه هو ونحن نحن فلنا الالات
ولنا الالات فقلب الحق في الاحوال لاظهار اعيانها كتقلب الواحد في مراتب الاعداد
لاظهار اعيانها فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد في المراتب العددية يلوح ذلك